(ذكرتُ به ما قد مضى من زماننا ... وذِكْرُكَ رَسْمَ الدارِ ممّا يُشَوِّقُ) .

(مَقَاماً لنا عند العِشاء ومجلساً ... به لم يُكدِّرْه علينا مُعَوِّقُ) .

(ومَمْشَى فَتَاةٍ بالكِساء تَكُنُّنا ... به تحت عَيْنٍ بَرْقُها يتألَّقُ) .

(يَبُلُّ أعالي الثوبِ قَطْرٌ وتحتَه ... شعَاعٌ بَدَا يُعْشِي العيونَ ويُشْرِقُ) .

(فأحسنُ شيءٍ بَدْءُ أوّلِ ليلِنا ... وآخِرُه حُزْنٌ إذا نتفرّقُ) .

ذكر يحيى بن المكي أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى وذكر الهشامي أنه من منحول يحيى .

عمر يقول الشعر في ليلى البكرية .

أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مصعب قال .

لقي عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عمرو البكرية وهي تسير على بغلة لها وقد كان نسب بها فقال جعلني ا فداك عرجي هاهنا أسمعك بعض ما قلته فيك قالت أوقد فعلت قال نعم فوقفت وقالت هات فأنشدها .

صوت .

(ألاَ يالَيْلُ إنّ شِفَاءَ نفسي ... نَوَالُكِ إن بَخِلْتِ فَنَوِّلِينَا) .

(وقد حضر الرَّحِيلُ وحان منّا ... فِرَاقُكِ فانْظُرِي ما تأمُرِينَا)